Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما عزم النبي موسى احتلال فلسطين، وأكمل يوشع من بعده هجومه ودخل فلسطين مع قطعان جنده عاثوا فساداً في فلسطين، وقد قتلوا ودمروا وخربوا المدن الفلسطينية رغماً عن مقاومة أهلها ليوشع وجنده، وقد أبدت مدن كثيرةٌ مقاومة باسلة جعلتها تستعصي على اليهود مثل بيسان، تعنّك، مجدو، أفيق، عكا وذلك نحو عام ١٢٠٠ ق.م، وأثناء محاولة اليهود إخضاع أفيق (مجدل الصادق) دارت معركة كبيرة بين سكان أفيق انكسر فيها اليهود انكساراً تاماً وقُتل منهم خلق كثير، غنم الفلسطينيون منها غنائم كثيرة أهمها «تابوت العهد»[١٩] وهو عبارة عن صندوق خشبي طوله ثلاثة أقدام وتسع بوصات، وعرضه وعلوه قدمان وثلاث بوصات وضع فيه اليهود ملفات سُنَنِهم وشرائعهم، وكان اليهود يحملون هذا التابوت معهم أينما ساروا ليستنصروا به، ولما اغتصبوا البلاد من أصحابها، وضعوه في خربة سيلون، ولما أقام سليمان عليه السلام ملكه نقل إليه التابوت وكان مخبأ في مجدل الصادق المسمى حجر المعونة وكان ذلك عام ٩٧٠ ق.م.

شهدت مجدل الصّادق اهتمام البيزنطيين بموقعها حيث بنى هيرودوس بجانب رأس العين وعلى أنقاض مدينة أفيق فوق رابية تطل البحر مدينة انتيا باتريس[٢٠] وهي قلعة مجدل الصادق اليوم حيث منابع نهر العوجاء عام ٤٠٠ م وقد حرّف العرب اسم انتيا باتريس إلى لفظة أبي فطريس وسمى العرب نهر العوجاء بنهر أبي

(١٩) بلادنا فلسطين / مصطفى الدباغ ١/١ ص٥٣٩

(٢٠) نفس المصدر ص٦٢٦